

5- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل وهو القاهر فوق عباده - [00:00:00](#)

اي جل وعلا هو الذي قهر العباد. فهم تحت ملكه وتحت قدرته جل وعلا هم تحت ملكه وفي قدرته سبحانه وتعالى وهو الحكيم الخبير جل وعلا. الحكيم في امره والحكيم في نهيهِ جل وعلا - [00:00:26](#)

والحكيم في اصابة من يشاء وفي معاقبة من يشاء وفق حكمته جل وعلا الخبير بهم جل وعلا الذي لا تخفى عليه منهم خافية ثم قال عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم - [00:00:54](#)

فالله عز وجل اكبر منه شهيدا جل وعلا وهو الذي يشهد لرسوله بالحق وبالصدق وهو الذي بعثه وارسله واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. بلغته النذارة بهذا القرآن - [00:01:20](#)

ووصل اليه الوحي من الرحمن جل وعلا انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى. قل لا اشهد قل انما هو اله واحد ولذا قال عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [00:01:41](#)

فيؤمنون بالله ولكن مع الشرك به نعوذ بالله من ذلك ولذا عندما دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم الى توحيد الله وان الله واحد لا شريك له قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء - [00:02:06](#)

جواب فكانوا يجعلون بينهم وبين الله عز وجل وسائط ولذا زعموا بقولهم ما نعبدهم الا ليقومون الى الله زلفى. والله عز وجل لا يحتاج الى واسطة بيننا وبينه. وقال ربكم ادعوني - [00:02:30](#)

استجب لكم نعم انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد. لا اكون بذلك. قل انما هو اله واحد واحد سبحانه وانني بريء مما تشركون وقد تقدم لنا ان على الانسان ان يبرأ من الشرك ومن اهل الشرك ومن افعال - [00:02:54](#)

تشويكين الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه يعرفون نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم وصدقه كما يعرفون ابناهم والانسان لا يخفى عليه ابنه فهم يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناهم - [00:03:24](#)

يعرفون نبوة الرسول عليه الصلاة والسلام. وانه مرسل من قبل الله عز وجل. ولذا عيسى ماذا قال مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد نعم وقد ذكرت قصة لعبد الرحمن ابن القاسم العتقي - [00:03:51](#)

وجاء من مصر الى الامام مالك وخرج من زوجته وهي حمل وهي حامل تركها وخرج لطلب العلم. خرج من مصر الى المدينة فجلس على عتبة الامام مالك سبعة عشر سنة - [00:04:19](#)

وهو يطلب العلم وهو صاحب المدونة هو صاحب المدونة دوا اجوبة الامام مالك. وكان قديما فيما سبق لا يفتي عند المالكية الا من حفظ المدونة لا يفتي عند المالكية الا واحد حفظ المدونة - [00:04:38](#)

نعم مطبوعة بسبع مجلدات او نحو ذلك نعم فجاء له واحد مثلث لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه جاله واحد مثلث وقبله فقبله عبد الرحمن بن القاسم عرف انه ماذا ولدها الذي تركه - [00:04:58](#)

ما خرج من بطن امه تراك ترك امه وهي حامل. نعم فعندما شم ريحته وعرف ان هذا ولده نعم يعرفونه كما يعرفون ابناهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون الذين خسروا انفسهم - [00:05:18](#)

لا يؤمنون بهذا الحق والشرع الذي جاء من قبل الله سبحانه وتعالى ثم قال عز وجل ومن اظلموا ممن افترى على الله كذبا وذلك بان

اتى وعن من عنده ومن الشيطان وقال هذا شرع الله ودينه. وقدمه على وحي الله. فلا احد اظلم من هذا نعوذ بالله. ومن -

[00:05:40](#)

ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته. نعم قال ان هذه الايات والقرآن ليس بحق انه لا يفلح الظالمون نعوذ بالله من الظلم واهله
ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون - [00:06:07](#)

ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. انكروا انهم ماذا؟ انهم نعم انهم بالله انت والشوق وهم قد اشركوا وكفروا
نعوذ بالله من ذلك. لكن في يوم القيامة خلاص تبين الامور على حقائقها - [00:06:31](#)

فانتوا قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظروا كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون وتعلمون في يوم القيامة اعضاء
الانسان ماذا؟ اعضاء تتكلم نعم يختم على فمه واعضائه تتكلم - [00:06:53](#)

اليد التي سرقت تتكلم والرجل الذي بطشت تتكلم وكل شيء يتكلم. فنسأل الله عز وجل ان يسترنا واياكم في الدنيا وفي الآخرة يا
كريم يا رب العرش العظيم انظروا كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ومنهم من يستمع اليك - [00:07:14](#)

وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية فاذا غطي القلب وطمس على القلب خلاص. ما ما يعي لا لا ينكر منكرا ولا يعرف معروفا. نعوذ بالله
من ذلك وجعلنا ولد الله عز وجل يقول ان في ذلك ان في ذلك لايات لاولي الاالباب. اصحاب القلوب العقول الحية - [00:07:40](#)

نعم وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا ما يسمعون لا يفقههم بقلوبهم ولا يسمعون باذانهم خلاص اذا مطموس على
قلوبهم نعم وفي اذانهم وكرا وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. حتى اذا جاءوك يجادلونك يقولون - [00:08:06](#)

قل الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين. هذا اساطير اكاذيب لفقها. نعوذ بالله من ذلك فكما قال عز وجل انها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور. فاذا عمى القلب خلاص فنعوذ - [00:08:34](#)

بالله من عمى القلب نسأل الله عز وجل ان يبصرنا واياكم وان يرزقنا واياكم فقها في دينه يا رب وفهما عن رسوله صلى الله عليه
وسلم. ادعو بالله تعالى التوفيق - [00:08:54](#)